

أحكام وأداب زيارة المريض | جزء 2 حلقة 47 من برنامج جبريل يُسأَل | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

ما حكم عيادة المريض المسلم ما حكم عيادة المريض المسلم مستحبة من السنة ان يعود المسلم اخاه المريض باتفاق المذاهب الفقهية الاربعة استدلوا على ذلك بما رواه الامام البخاري ومسلم حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:00:00

وفيه انه صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميست العاطس رواية البخاري من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - 00:00:29

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اطعموا الجائع وعود المريض وفكوا العاني فكوا العاني يعني الاسير اطلقوا سراح الاسير ابدلوا المال لفک اسره وفي الصحيحين من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال - 00:00:57

مرضت مريضا فاتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني عيادة المريض من السنة وهذا امر مستحب ولو علم المسلم فضل واجرى عيادته لأخيه المريض والله ما قصر في عيادته في صحيح مسلم - 00:01:25

من حديث ثوبان رضي الله عنه وهو مولى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا عاد اي ذهب لعيادته اي لزيارته - 00:01:56

من عاد مريضا لم ينزل في خرفة الجنة خرفة الجنة. قيل يا رسول الله وما خرفة الجنة؟ قال جناها يعني ما دام جالسا عند المريض فهو يجني من ثمار الجنة - 00:02:13

فانه في روضة من رياض الجنة مدة مكثه عند المريض بشرط الا يشق عليه كما سابين الان ان شاء الله تعالى يبقى الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من عاد مريضا لم ينزل في خرفة الجنة اي في جني ثمارها - 00:02:36

في تحقيق هذا الاجر العظيم. قيل يا رسول الله وما خرفة الجنة؟ قال جناها. في رواية ابي هريرة في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل في الحديث القدسي الطويل الجليل الجميل. يقول الله سبحانه وتعالى يوم القيمة - 00:03:00 يا ابن ادم مرضت فلم تدعني يقول العبد يا ربى كيف اعودك وانت رب العالمين؟ فيقول جل جلاله اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعدد اما علمت بانك لو عدته لوجدتني عنده - 00:03:20

انظروا الى المعية انظروا في اي معية يعيش المريض في معية الله اما علمت بانك لو عدته اي زرته لوجدتني عنده هنا سؤال جميل لو ان لي جارا من اهل الذمة - 00:03:44

من اليهود او من النصارى وسمعت انه مرض هل يجوز لي ان ازوره والجواب نعم يجوز عيادة المريض الذي اليهودي او النصراني لتحببه في دين الله جل وعلا لتتبين له - 00:04:13

عظمة ورحمة هذا الدين. هذا مذهب الحناف ومذهب الشافعية. وهو رواية عن الامام احمد وهو قول الامام ابن حزم والابن عبدالبر والامام ابن تيمية والامام الشوكاني وغيرهم من اهل الفضل والعلم - 00:04:40

استدلوا مما رواه البخاري وغيره عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم يهودي يخدم النبي؟ نعم كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:59

فمرض هذا الغلام. غلام مرض فذهب النبي صلى الله عليه وسلم لعيادته فقدع النبي صلى الله عليه وسلم عند رأسه وقال لهذا الغلام

اليهودي اسلم نردد الشهادتين فنظر الغلام الى ابيه - 00:05:23

اليهودي وابوه واقف عنده وقال والد هذا الغلام له اطع ابا القاسم صلى الله عليه وسلم. الله الله الله اطع ابا القاسم صلى الله عليه وسلم تردد الغلام الشهادتين اسلم - 00:05:52

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من عنده وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار الحمد لله الذي انقذه من النار. الشاهد انه هو من هو عليه الصلاة والسلام سيد الخلق - 00:06:15

وحبيب الحق رسول الله وامام الانبياء وسيد الاصفقاء الاتقياء يذهب لزيارة غلام يهودي يختمه اي ادب واي تواضع واي حلم واي رفق واي خلق واي ادب يعلمنا اياه سيدنا رسول الله - 00:06:34

صلى الله عليه وسلم ابلغ من كل كلام هذا الموقف وابلغ من ارق كلام اي ترغيب للدين هذا واي تأليف لقلوبهم هذا واي دعوة لهم للسلام هذه ومن السنن ايضا انه يستحب - 00:07:08

ان تدعوا للمريض ان زرته وان عدت نص على ذلك المالكية والشافعية والحنابلة واستدلوا بما رواه البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على من يعوده قال لا بأس ظهور ان شاء الله - 00:07:43

كلمة تجدد الامل لا بأس ظهور ان شاء الله ظهور مما انت فيه من مرض تنتقل من المرض الى العافية ثم يطهرك الله عز وجل بهذا الابتلاء من الذنوب كلمة جامعة لا بأس - 00:08:06

ظهور ان شاء الله يجدد الامل للمريض والمريض في هذه اللحظات ومن ذاق عرف في امس الحاجة الى كلمة رقيقة تهدىء المهو وتجدد امله وترفع بها معنوياته اما ان يذهب رجل الى مريض ويسأل - 00:08:30

هو انت مريض بايه ؟ يقول والله المريض بكذا وكذا يقول لي ياه ده ابويها مات بالمرض ده اعوذ بالله قد يموت الرجل بهذه الكلمة ليس من الحكمة ولا من ادب الزيارة - 00:09:11

ان تعنت او ان تشق عليه ولو بكلمة بل اعطيه الامل فالامل في الله جل جلاله لا ينقطع فكم من مريض عاش سنوات طويلة وكم من صحيح مات في طرفة عين - 00:09:32

وفي رواية البخاري عن انس ان انس رضي الله عنه قال ثابت حين اشتكي قال الا ارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا من السنة ان ترقى المريض - 00:09:58

وقال سابت بل وقال انس اللهم رب الناس مذهب البأس اشف انت الشافي لا شافي الا انت كفاء لا يغادر سقما ما اجملها والله من الا ارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال بل وقال اللهم رب الناس مذهب البأس او مذهب البأس انت الشافي لا شافي الا انت وفي لفظ لا شفاء الا شفاؤك - 00:10:18

شفاء لا يغادر سقما وفي الصحيحين عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على سعد يعوده وهو في مكة فبكى سعد وقال عليه الصلاة والسلام ما يبكيك ؟ - 00:10:58

وقال خشيت ان اموت بالارض التي هاجرت منها رسول الله كما مات سعر المخولة. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا. اللهم اشف سعدا. فشفاه الله عز وجل - 00:11:18

صحيف البخاري ايضا من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان جبريل اتى نبينا الجليل وكان النبي صلى الله عليه وسلم مريضا وقال جبريل لسیدنا رسول الله يا محمد اشتكت - 00:11:33

اشتكت اي من المرض؟ قال نعم فقال جبريل باسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين او عين او عين حاسد الله يشفيك. باسم الله ارقيك - 00:11:52

اكر هذه الرقية الجميلة من جبريل لنبينا الجليل قال يا محمد اشتكت؟ قال نعم. قال باسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك باسم الله ارقيك - 00:12:12

بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك باسم الله ارقيك رقية جميلة يبقى ادع للمريض ان استطعت ان ترقيه فارقه ثم من - [00:12:31](#)

اجمل اداب زيارة المريض ان تخفف الزيارة والا تطيل المكث عند المريض والا تطيل الجلوس والكلام هذا يكره نص على ذلك المالكية والشافعية والحنابلة بل حكي الاجماع على ذلك لان - [00:12:55](#)

الاطالة عند المريض يضيق عليه وتؤذيه المرض له احكامه وقد تمنع زيارتك المريض من بعض التصرفات والاواعض والاحوال التي يستحي ويخرج ان يفعلها في وجود من يزوره فمن السنة ان تخفف الزيارة - [00:13:25](#)

اللهم الا اذا الزمك المريض لعبه لك او لتعلقه بك واقسم عليك بالله ان تمكث الى جواره اطول من ذلك فهذا شيء يجوز ويستحب ان تذكره بالله جل وعلا وان تجدد له الامل وان تذكره بالتوبة - [00:13:56](#)

وايضا يستحب للمريض ان كان في مرضه ان يكتب وصيته نص على ذلك الاحناف والشافعية والحنابلة استدلوا بهذا الحديث العام تدلوا بهذا الحديث العام الجميل الذي رواه البخاري ومسلم عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما - [00:14:20](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرى مسلم له شيء يوصي فيه بيبت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده وايضا يستحب للمريض ان يحسن الظن بالله ويستحب لمن يعوده ان يذكره باحسان الظن بالله - [00:14:45](#)

وفي صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بثلاثة ايام . يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل - [00:15:11](#)

لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل ثم ان زار الانسان المريض مرة فلا ينبغي له ان يوصل الزيارة وان يكرر الزيارة اللهم الا بشرط وقيد الا وهو ان يكون المريض ذاته. هو الذي يحتاج هذا الزائر الكريم - [00:15:29](#)

لانه يشعر معه بشيء من الانس بالله او يذكره بربه او يشعر معه بالراحة لكن من السنة الا نتقل على المريض بكثرة الزيارة وتكرار الزيارة تعالىوا بنا لنتوقف عند هذا الحكم - [00:15:56](#)

لنشرع باذن الله تعالى من اللقاء المقبل في الحديث عن الاستعداد للموت وما يتعلق بذلك من احكام الله تعالى اسأل ان يرزقني واياكم جميعا قبل الموت توبة وعند الموت شهادة - [00:16:17](#)

وبعد الموت جنة ونعيمها ورضوانا انه ولي ذلك ومولاه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته جبريل يسأل النبي يجيب. والله فوق العالمين رقيب - [00:16:39](#)

خرج الامين على الصحابة مشرقا واذا الحبيب من الاميين قريب فتذكر الذل الكريم لقائه في الغار سأله النبي عن الجواب كلها بعد السؤال يقول عجب الجميع من السؤال وردي امر الامين - [00:17:06](#)

يقول ما الاسلام يا خير الورى الناس والنبي هذا امين الوحيد جاء معلما يا جبريل يسأل عن النبي - [00:17:46](#)